ألفاظ التعديل والجرح النادرة عند الإمام أحمد وأثرها

أ. وسام رمضان خليفة أبوزيد
كلية الاقتصاد العجيلات– جامعة الزاوية

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)الحجرات

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد

فهذه ورقة بحثية مقدمة بعنوان: "ألفاظ التعديل والجرح النادرة عند الإمام أحمد وأثرها" من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، تعالج اشكالية اللفظ الصادر من فم الإمام، ومغزاه سواء كان تعديلاً، أو تجريحاً، وإن كان نادراً، أو قليل الاستعمال ،أو كثيره، وكيف يوظفه الباحث في علم الحديث عامة، والتحقيق خاصة ،بعد معرفة الدلالة المقصودة من عند الناقد دون الالتفات إلى المعنى القريب مع الاستعانة بالمعنى الظاهر لا الاتكاء عليه، وهي دربة، وموهبة يكتسبها المحقق بعد جهد، وعناء، ولذة، وشقاء.

ومما أعانني على استكماله بعض الدراسات السابقة للدكتور سعدي الهاشمي وكتابيْة شرح ألفاظ التعديل النادرة وشرح ألفاظ الجرح النادرة، وسحبت أوراقا تظفي إلى الموضوع تهذيبا من بعض مواقع الانترنيت ، ومكتبة بعض الأصدقاء المتخصصين في علم الحديث كانت لي العون الأوفر كما لا يفوتني التنويه إلى نصائحهم وإرشاداتهم فجزاهم الله عني كل خير .

فجاء صلب الموضوع مقسما إلى محوريْن، كل محور يتفرع منه مطلبين، ثم الخاتمة، فالفهارس ، المحور الأول: الإمام أحمد وكتابه العلل، المطلب الأول: نبذه مختصرة عن الإمام أحمد، المطلب الثاني: نبذه مختصرة عن كتاب العلل ومعرفة الرجال، ثم المحور الثاني: ألفاظ التوثيق والتعديل والجرح النادرة ،ومرتباتها المطلب الأول: ألفاظ التوثيق والتعديل والجرح النادرة، المطلب الثاني: أثر مرتبة ألفاظ التعديل الجرح النادرة، والخلاصة اشتملت على أهم النتائج، والتوصيات، واتبعت المنهج الاستقرائي الوصفي حسب ما تقتضيه مادة البحث.

وشكري لكل من ساهم في إخراج البحث على هذه الصورة، وعذري هو قصوري لا تقصري، والله ولي التوفيق...

المحور الأول : التعريف بالإمام أحمد وكتابة وهو على مطلبين.

المطلب الأول– التعريف بالإمام أحمد:

اسمه ونسبه وكنيته.

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان الذهلي الشيباني المروزي، أبو عبد الله البغدادي من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام[1].

ولادته ونشأته.

خرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته ببغداد في شهر ربيع الأول أربع وستين ومائه[2]. وما إن دخل في سن الطفولة حتى مات أبوه ببغداد عن ثلاثين سنه، فنشأ أحمد يتيما في حجر أمه.

مرضه ووفاته :

مرض الإمام أحمد فمكث في مرضه هذا تسعة أيام امتلأ خلالها الشارع، وسد باب الزقاق من كثرة العواد، فوكل السلطان من ينظم دخول الناس إلى بيت الإمام، فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض الباعة .

ولما مات صاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا قد ارتجت، وامتلأت السكك والشوارع بالناس، ففتح الناس أبواب منازلهم ينادون من أراد الوضوء، فقدر من حضر الصلاة عليه – فيما يروى مليون وثلاثمائة ألف سوى من كان في السفن .

وبعث الخليفة المتوكل كتابا إلى محمد بن عبدالله بن طاهر، يأمره فيه بتعزية أولاد الإمام[3]

وكانت وفاته يوم الجمعة في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين (241/3/12هـ) عن77 عاما و11 عشر شهرا و22 يوما، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأجزل مثوبته ورفع درجته في عليين(4) .

المطلب الثاني– التعريف بالكتاب " العلل ومعرفة الرجال":

مؤلف الكتاب:

كتاب العلل عبارة عن أسئلة وجهها الإمام عبد الله لأبيه الإمام أحمد، ثم جمعها ورواها عنه، فهل الكتاب من تأليف الإمام أحمد أم أنه من تأليف عبد الله ؟

للجواب عن هذا السؤال نقول: إن من جملة طرق انتشار التأليف في تلك العصور أن يضع المؤلف كتابا بنفسه، وهذا واضح جلي، أو يسأله تلاميذه وأصحابه عن مسائل في الحديث أو الفقه أو غير ذلك فيجيب عنها من حفظه أو من كتابه، ثم يجمع التلميذ هذه المسائل وينشر هذا التأليف من رواية ذلك التلميذ، وهو في واقع الأمر أجوبة الشيخ وعمله، وأمثلة ذلك كثيرة جدا .

فالإمام يحي قد سأله تلاميذه كعباس الدوري، وابن الجنيد، والدرامي وغيرهم .

وابن المديني كذلك سأله تلاميذه ودونو كلامه، ومن أشهرها سؤلات محمد أبي شيبة (ت 297هـ) وهو مطبوع، وكذا الإمام الدار قطني سأله تلاميذه ودونوا كلامه في الرجال، كالإمام الحاكم، وحمزة السهمي، وابن بكير وغيرهم، وكذلك الإمام احمد سأله كثير من تلاميذه عن الرجال والعلل والفقه ودونوا كلامه كابن هانئ والأثرم وأبى داود وصالح وعبد الله ابنيه والمروذي والميموني وغيرهم كثير .

والظاهر أن الإمام أحمد قد دون كثير من المعلومات المتعلقة بالرجال وعلل الحديث في كتاب خاص به، فأملى بعضه وهو قليل جدا[5]. على ولده عبد الله

وقراء البعض الأخر عليه ، وأخذ البعض وجادة من خط أبيه[6]، والأكثر سماعا وتحديثا في مجالس متعددة، وقد يجتمع في هذه المجالس طلبة آخرون، أو يتكرر السؤال عن ذلك الحديث أو الرجال مرات متعددة، لذا قال عبد الله: (كل شيء أقوله: قال أبي: فقد سمعته مرتين أو ثلاثة، وأقله مرة)[7] .

زمن تأليف الكتاب:

إن الإمام عبد الله هو راويه هذا الكتاب عن أبيه، فهل ألفه بعد المحنة، لأن عبد الله لم يسمع من أبيه إلا بعد المحنة قال الذهبي: (ما سمع عبد الله شيئا من أبيه، ولا من غيره إلا بعد المحنة، فإنه كان أيام المحنة صبيا مميزا، ما كان حله يسمع بعد)[8] .

تبين لنا أن سماع عبد الله عن أبيه هذا كتاب وغيره كان بعد المحنة، أما تأليف الكتاب فالذي يترجح أنه كان قبل المحنة، ففي كتاب الضعفاء نص يمكن أن يستفاد منه ذلك، قال: (قرأت على عبد الله بن أحمد كتاب العلل عن أبيه، فرأيت فيه حكايات كثيرة عن أبيه عن على بن عبد الله ثم قد ضرب على اسمه، وكتب فوقه حدثنا رجل، ثم ضرب على الحديث كله، فسألت عبد الله عنه، فقال: كان أبي حدثنا عنه، ثم أمسك عن اسمه، وكان يقول حدثنا رجل ثم ترك حديثه بعد ذلك)[9].

وعلي بن عبد الله هو الإمام علي بن المديني، وكان مذهب أحمد فيمن أجاب في الفتنة أنه ليس أهلا أن يكتب عنه .

قال أبو زرعة: (كان أحمد لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار ، ولا عن أبي معمر، ولاعن يحي بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب)[10]. وعليه فكتاب العلل كان مؤلفا ومصنفا قبل الفتنة وإذا قلنا إن كتاب (العلل) سمعه الإمام أحمد عبيد الله بن أحمد الحلبي سنة أربع عشر ومائتين (214هـ)، والمحنة بدأت سنة اثنتا عشر ومائتين (212هـ)، ودام سجنه قرابة (28) شهرا، وظروف المحنة والسجن الذي عناه الإمام أحمد يحول دون تأليف مثل هذا الكتاب فيكون راجحا أن الكتاب ألف قبل سنة (212هـ)

والله تعالى أعلم

محتويات الكتاب:

لقد اشتمل كتاب (العلل ومعرفة الرجال) للإمام أحمد على مواد كثيرة، تضمن جل أنواع علوم الحديث: من أسماء ،وكنى ،ومتفق، ومفترق، وإخوة، وأخوات، ومراتب الرواة، وطبقاتهم وأنسابهم ،وأوطانهم ،وأوصافهم، وجرحهم ،وتعديلهم، كما اشتمل على علل الحديث بمختلف أنواعها من إرسال ،وانقطاع، وتدليس ،وتصحيف ، واضطراب، وغيرها .

كما اهتم اهتماما واضحا بالمراسيل وسماعات الرواة من بعضهم البعض، وخاصة المتعاصرين منهم، كما نجد مادة هامة تتعلق بالصحابة، ومادة أخرى بالتاريخ والسيرة، كما نجد فيه آثار كثيرة تتعلق بالتفسير والفقه وفتاوى لبعض التابعين والأئمة .

كل ذلك جاء في غير ترتيب ،ولا تنسيق ،ولا تبويب، وهذه ظاهرة نجدها في كتب السؤلات بصفة عامة .

والعذر في ذلك إن الإمام لم يقصد إلى تأليف كتاب منظم ومرتب، وإنما كانت معلومات كتبها أثناء طلبه للعلم ،ورحلته فيه، والكثير منه عبارة عن أسئلة مواجهة من عبد الله إلى أبيه في أوقات مختلفة، وهذا يجعل الاستفادة من هذا الكتاب صعبة ،وشاقة إلى حد كبير، وقد صنع المحقق الدكتور وصي الله فهارس الكتاب لكن لم تكن دقيقة ومفصلة خاصة فيما يتعلق بالعلل والرجال فانعدمت الشمولية .

الكتاب المستهدف للدراسة هو (العلل ومعرفة الرجال) أحمد بن حنبل عبد الله بن أحمد، تح، د. وصي الله عباس ط /1، المكتب الإسلامي، دار الخاني الرياض، 1408هـ/1988م

مصادر الكتاب في كلامه على العلل والرجال:

لقد تفرعت مصادر الإمام أحمد في كتابه (العلل ومعرفة الرجال) وتنوعت ،وهي لا تخرج عن مصدرين أساسيين .

الحصيلة العلمية المتلقاة عمن سبقه من الأئمة والنقاد ثم الدراسة الخاصة للرواة والمرويات وهذا ما رجحه الدكتور أحمد نور سيف .

حيث قال :(يعتمد الناقد في عمله على مصدرين:

الأول: حصيلة من قبله من النقاد، وهذه تشكل المادة الأساسية عنده، فقد استخلصها من قبله من دراستهم للرواة، ومروياتهم، وبها يستطيع متابعة تلك الدراسة لأوائل الرواة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة .

الثاني: دراسته الخاصة، القائمة على جمعه الأحاديث والمقارنة بينهما، ودراستها، وتمحيصها، مع دراسة أحوال الرواة، وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه النقاد المعاصرين[11] والإمام أحمد كان يتلقى هذا العلم عن شيوخه، إما رواية ابتداء، أو طريق

السؤال ،وإما أن يروى عمن فوقهم من شيوخهم، وشيوخ شيوخهم بنسبه إليهم، والأمثلة كثيرة لا يتسع المقام لذكرها)[12].

المحور الثاني– ألفاظ التعديل والجرح النادرة ورتبتها:

المطلب الأول– ألفاظ التعديل والجرح عند الإمام أحمد

من حيث ندرة الاستعمال:

استعمل الإمام أحمد جل الألفاظ التي يستعملها نقاد الحديث سواء من أقرانه أو شيوخه، كثقة وثبت ولا بأس به ونحوها من عبارات التوثيق وضعيف الحديث ومنكر الحديث، وليس بذاك، وليس بقوى، ونحوها من عبارات التضعيف .

ومع ذلك هناك عبارات أخرى استعملها الإمام أحمد وهي نادرة أو قليلة عند نقاد الحديث عموما وعند الإمام أحمد خصوصا، بل بعضها يختص بالإمام أحمد دون غيره – كما سيأتي بيانه ولقد ذكر الدكتور سعدي الهاشمي في كتابه: (شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال) وشرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال) أربعة ألفاظ عند الإمام أحمد في التعديل ومثلها في التجريح .

ولقد زدت عليها زيادات وقسمتها إلى قسمين .

ألفاظ التوثيق النادرة أو قليلة الاستعمال عند الإمام أحمد، وألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال عنده .

القسم الأول – ألفاظ التوثيق النادرة أو قليلة الاستعمال عند الإمام أحمد:

1 – يستسقي بحديثه: استعمل الإمام أحمد هذا التعبير في توثيق صفوان بن سليم المدني، قال أبو بكر بن أبي الخطاب: ذكر عند أحمد بن حنبل صفوان بن سليم فقال: (هذا رجل يستسقي بحديثه وينزل القطر من السماء بذكره)[13].

2 – نسيج وحدة: استعمل الإمام أحمد هذا التعبير في توثيق عبد الله بن إدريس بن يزيد الأزدي الكوفي.

قال عبد الله بن أحمد: (سمعت أبي ذكر ابن إدريس، فقال : كان نسيج وحده)[14] .

3 – كان أمةً وحده: أطلقه الإمام أحمد علي شعبة بن الحجاج ، قال عبد الله ابنه: (سمعت ابي يقول: كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن في الرجال وبصره في الحديث وتثبته ،وتنقيته للرجال)[15].

4 – من معادن الصدق: خلع الإمام أحمد هذا الوصف على الإمام عبد الرحمن بن مهدي حيث روي عنه أنه قال عنه: (كان ثقة خيارا من معادن الصدق، صالح مسلم)[16].

5 – هو من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام: أطلق الإمام أحمد هذه العبارات الرفيعة في وصف حماد بن زيد – رحمه الله – قال عبد الله: (سمعت أبي يقول: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام)[17].

6 – مثل فلان يسأل عنه: قد أطلق هذه العبارة على عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال عبد الله :(سألته (يعني أباه) عن عيسى بن يونس، قال: عيسى يسأل عنه)[18].

7 – كان ريحانة البصرة: استعمل الإمام أحمد هذه العبارة النادرة الدالة على عظيم الرضا والتزكية في وصف يزيد بن زُرَيْع قال عبد الله: (سمعت أبي يقول: كان يزيد بن زُرَيْع ريحانة البصرة)[19].

8 – حديثه شفاء: ذكر الإمام أحمد هذه العبارة في وصف عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم ، قال عبد الله: (سمعت أبي يقول: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، حديثه شفاء)[20].

9 – حلو الحديث: أطلق الإمام أحمد هذه العبارة في وصف زكرياء بن أبي زائدة، قال عبد الله : (قال أبي: زكرياء بن أبي زائدة ثقة حلو الحديث، شيخ ثقه) [21].

10 – فلان أحلى من فلان: استعمل الإمام أحمد هذه العبارة في تفضيل محمد بن سواء على الخفاف، قال عبد الله: (قال أبي: محمد بن سواء هو عند أصحاب الحديث أحلى من الخفاف، إلا أن الخفاف أقدم سماعاً)[22].

11 – حسن الهيئة: أطلق الإمام أحمد هذه العبارات النادرة في بعض الرواة، وأحيانا يوردها مجردة من عبارات أخرى دالة على التوثيق وفي أحايين أخرى يقرن بها عبارات دالة على التوثيق.

وظاهر هذه العبارات يدل على الرجل من أهل الصلاح والزهد وقد بين الإمام أحمد مراده بهذه العبارة فيما رواه عنه عبد الله فقال : (قال أبي : ما كان أحسن هيئة يحي بن عبد الملك بن غنية، فقلت : ما كان حسن الهيئة ؟ قال: ربما رأيت عليه ثوبا مرقعاً)[23]

الرواة الذين أطلق عليهم الإمام أحمد هذا الوصف هم : يزيد بن أبي صالح[24]، وموسى بن عبد الحميد أبو عمران[25]، وحسين بن حسن صاحب ابن عون، سويد بن عمرو الكلي[26]، وعباد بن العوام ومحمد بن سواء[27]، ومعمر بن سليمان أبوعبدالله [28] .

المطلب الثاني- ألفاظ التجريح النادرة وقليلة الاستعمال عند الإمام أحمد:

1 –شبه الريح: استعمل الإمام أحمد هذه العبارة في تضعيف روايات عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن ابن الحنفية[29].

2- ليس هو من عيالنا: أطلق الإمام أحمد هذه العبارة في تليين كوثر بن حكيم بن أبان ابن عبد الله، قال أبو طالب: (سألت أحمد عنه فقال : ليس هو من عيالنا، متروك الحديث)[30].

3 – ليس ينشرح له الصدر: هذا التعبير استعمله الإمام أحمد في توهين إسماعيل بن زكرياء بن مرة لخلقاني الكوفي .

قال الميموني: (قلت لأبي عبد الله : إسماعيل بن زكرياء كيف هو ؟

فقال لي: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو مقارب الحديث، ولكنه ليس ينشرح الصدر له). [31]

4 – نسأل الله السلامة: اللهم سلم سلم : هذا التعبير استعمله الإمام أحمد في غمز الحافظ عثمان بن أبي شيبه العبسي، قال الإمام أحمد بعد أن عرض عليه ابنه بعضا مما أخطأ فيه عثمان بن أبي شينه: (نسأل الله السلامة في الدين والدنيا، وقال نراه يتوهم هذه الأحاديث، نسأل الله السلامة، اللهم سلم سلم)[32]

5 – لم يكن من النقد الجيد: استعمل هذه العبارة في تلين بن أبي ظبيان الجنيبي ، الكوفي ،قال أبو داود: (قال أحمد بن حنبل لم يكن من النقد الجيد)[33].

6 – أحاديثه كلها حلم: أطلق الإمام أحمد هذه العبارة في تضعيف مجالد بن سعيد بن عمر الكوفي ، قال البخاري: قال أحمد: أحاديث مجالد كلها حلم) [34]

7 – فسل: المراد بهذه العبارة لغة الذي لا مروءة له وكل مسترذل ومنه درهم فسل ، أي مغشوش وردي [35].

وقد أطلق الإمام أحمد هذه العبارة على ميمون أبي عبد الله البصري الكندي ، قال عبد الله : (سمعت أبي يقول :ميمون أبو عبد الله فسل) [36] .

آثر مرتبة ألفاظ التعديل والجرح عند الإمام أحمد:

إن أهل الحديث بدءا من الإمام أبي حاتم الرازي توسعوا في ذكر طبقات الرواة ومراتبهم فقسم الثقات إلى أربع مراتب ، وكذلك الضعفاء إلى أربع مراتب[20]. وقسمهم العراقي والذهبي إلى خمس، ثم قسمهم ابن حجر، و من بعده إلى ست مراتب للثقات ومثلها للضعفاء[21] .

وليس ثمة تعارض بين صنيع المتقدمين والمتأخرين لأن تقسيم المتأخرين فيه مزيد من التدقيق وضبط للمراتب المتداخلة ، فالمتقدمون أشاروا إلى أصوله والمتأخرون فرعوا فصوله، لأن هذه المراتب لا تخرج عن الأحكام الثلاثة التي قسم إليها المتقدمون الرواة، وهي الاحتجاج والاعتبار والترك .

وبعد سردها في المحور الثاني نجدها تحتل الصدارة الأولى توثيقا وتعديلا، وجرحا، على أن يؤخذ في الاعتبار إن هذا الترتيب اجتهادي عام، لأن كثير من الألفاظ تختلف دلالتها ومرتبتها باعتبار الراوي الذي أطلقت عليه ، ومراعاة للمناسبة التي صدرت فيها

ونلحظ أن كل مرتبة يندرج ضمنها مراتب شتى، لأن الثقات دراجات والضعفاء دراجات والمتروكين دراجات .

مما سبق يتضح أن هذا الترتيب لألفاظ التعديل والجرح النادرة عند الإمام أحمد من خلال كتابة العلل هو ترتيب اجتهادي عام لأن كثيرا من الألفاظ تختلف دلالتها ،ومرتبتها باعتبار الراوي الذي أطلقت عليه ومراعاة للمناسبة التي صدرت فيها فلفظة "ثقة" قد ترد للدلالة على صدق الراوي وعدم تعمده للكذب مما يلحقه بأدنى درجات التوثيق ، وقد ترد للدلالة على كمال الضبط والاتقان، وكذلك القول للفظة صدوق ، ولابأس به ، ونحوهما.

لذا ينبغي النظر في إطلاق كل إمام وألفاظه، ومعرفة اصطلاحاته من خلال سبر أحكامه على الرواة من الناحية النظرية ،ثم تتبع كيفية تخريجه لأحاديث أولئك الرواة في

مصنفاته، إذا كان من أصحاب المصنفات التي تشترط الصحة أو القبول كالصحاح والسنن والمسانيد ، فإن أصحاب الحديث اجمعوا أن المتروك والمتهم لا يروى عنه شيء والقيام بهذا العمل من الأمور المهمة التي ينبغي أن يُعنى بها الباحثون .

وعند تأمل ألفاظ التعديل والجرح النادرة عند الإمام أحمد من خلال كتابة العلل، نلحظ أن جلها الأثر مركزا على الضبط من حيث وجوده ،وكماله أو ما يخل به، ويذهبه، أما ما يتعلق بالعدالة فهي ألفاظ قليلة كتلك المتعلقة بصلاح الراوي وديانته ، ولعل المرجع في ذلك إلى أن العدالة الظاهرة أمر سهل ملاحظته، وإدراكه يشترك فيه العالم الناقد وغيره ، وأما الضبط والحفظ فلا يدركه إلا الجهابذة النقاد من خلال تتبع المرويات ونقدها وهذه هي وظيفة علم التعليل .، وهذا مما يؤكد مدى ارتباط هذين العلمين– فعلم العلل هو الأساس والقاعدة ،وعلم الجرح والتعديل هو الثمرة والنتيجة .

الخاتمة:

بعد هذه اللمحة الوجيزة في جنبات البحث، نقول: هذا جهد المقل، وبضاعة العاجز، وأرى من الواجب علي أن أثبت أهم النتائج والتوصيات.

أولا: أصالة النقد الحديثي للرواة والمرويات ، فهو عميق الجذور، ممتد الفروع، يانع الثمرات، من عهد الصحابة الكرام، إلى كبار الأئمة وما الإمام أحمد– رحمه الله – إلا حلقة في هذه السلسة المباركة .

ثانيا: عبقرية الإمام أحمد، واتساعه في الرواية، وتفننه في علوم الشرع ،مما بوأه الإمامة في الدين .

ثالثا: أهمية كتاب العلل ومعرفة الرجال لاعتبارات شتى منها لأن المؤلف أحد الائمة النقاد، ولكونه من أقدم المصادر في العلل والجرح والتعديل ، لشموليته واستيعابه أغلب أنواع علوم الحديث، لهذا يحتاج الكتاب إلى مزيد من العناية تحقيقا وتحليلا ودراسة .

رابعا: اخترت الألفاظ النادرة لما لها من تفرد كل إمام عن قرينه، وما امتازت به هذه الألفاظ من دقة علمية ، وأمانة تامة، وخبره، واسعة بالرواة، ومروياتهم ، والعدل والإنصاف.

ولعل من أهم ما أوصي به هو :

أولا: الاستمرار في مثل هذه الدراسات التي تعنى بجهود الائمة النقاد المتقدمين، لتحليل كتبهم، والتعرف على منهجهم .

ثانيا: العناية بجمع أقوال النقاد من الأئمة المتقدمين مما تناثر في بطون كتب العلل والرجال ،وعلوم الحديث، وتصنيفها تصنيفا موضوعيا من أجل موسوعة شاملة في ألفاظ الجرح والتعديل .

ولعل أوكل هذه المهمة الشاقة اللذيذة رئاسة لأعضاء المجلة الموقرون عن طريق طلبة العلم الكرام سواء في الماجستير أو الدكتوراه ويكون لهم الأجر والمثوبة .

فهرس المصادر والمراجع:

1- جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، تح/ عبد السلام هارون ،دار المعارف ،1962ف، ص319؛ مناقب الإمام أحمد بن حنبل، عبدالرحمن ابن الجوزي (أبوالفرج)، دار الآفاق الجديدة، بيروت ،1977ف، ص 38؛ سير أعلام النبلاء ،محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي، تح/شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،ط/9،مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ ، 117/11.

2- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ،محمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان ،تح/عبدالله سليمان الحمد ،ط/1، دار العاصمة الرياض،1410هـ،381/2؛سير أعلام النبلاء، م/س،179/11.

3- مناقب الإمام أحمد ،م/س،ص402؛سير أعلام النبلاء ،م/س، 335/11.

4- مناقب الإمام أحمد ، م/س، ص496؛ سير أعلام النبلاء، م/س، 335/11.

5- العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ،رواية عبدالله بن أحمد ،تح /وصي الله عباس ،ط/1،المكتب الإسلامي ،دار الخاني ،الرياض ،1408هـ /1988ف،1/ 464-465.

6- العلل ،م/س،1/422- 426-429.

7- العلل،م/س،157/3.

8- السير،م/س،181/11.

9- الضعفاء الكبير، أبو جعفر العقيلي، تح/ عبدالمعطي أمين قلعجي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،1404هـ /1989ف، ص473.

10- الماقب ، م/س ،ص473.

11- يحي بن معين وكتابه التاريخ، د/أحمد نور سيف،ط/1، المركز العلمي ،مكة ،1399هـ / 1989ف،69/1.

12- لمن أراد المزيد ينظر :

(العلل)،63/3(4188)؛82/3(4188)؛531/1(1249)؛542/2(3567).

13- تهذيب تاريخ دمشق، ابن عساكر، ترتيب /عبد القادر بدران ،ط/2،دار الكتب العلمية ،بيروت، 436/6؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج المزي ،تح/بشار عواد معروف، دار المسيرة ، 1399هـ /1979ف،608/3؛ تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،اعتناء/إبراهيم الزيبق ،وعادل مرشد، ط/1، مؤسسة الرسالة ،بيروت، 1416هـ/ 1996ف،212/2؛ شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال، د. سعدي الهاشمي ،ط/1، دار مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة، 1423هـ/1992ف،ص13.

14- العلل ومعرفة الرجال، م/س، 436/1 ؛ تهذيب الكمال، م/س،665/2 ؛ تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبوبكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية ،بيروت ،418/9.

15- العلل ،م/س ،935/3 ؛ شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال ،م/س، ص78.

16- سير أعلام النبلاء ،م/س،200/9 ؛ شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال ، ص 119.

17- العلل ، م/س ، 438/1 .

18- العلل ، م/س، 314/1.

19- العلل ،م/س ، 355/1 .

20- العلل ،م/س،261/3 .

21- العلل ،م/س،338/2 .

22- العلل ، م/س، 356/2.

23- العلل ،م/س،238/1 .

24- العلل ، م/س، 2/ 136.

25- العلل ، مرجع سابق، 195/1.

26- العلل ، م/س ، 197/1.

27- العلل ، م/س ، 256/1.

28- العلل ، م/س ، 2/ 483.

29- الضعفاء الكبير ،مرجع سابق، 78/1؛ شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، د.سعد الهاشمي،ط/1، دار مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ،1423هـ /1992ف، ص69.

30- لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، ط/3،مؤسسة الأعلمي، بيروت ،1406هـ/ 1986ف ،491/4. ؛ شرح ألفاظ التجريح النادرة ،م/س،ص54.

31- الضعفاء ، م/س، 78/1 ؛ تاريخ بغداد ، مرجع سابق ،217/6؛ شرح ألفاظ التجريح النادرة ،م/س، ص69.

32- العلل ، م/س، 559/1؛ شرح ألفاظ التجريح النادرة ،م/س،ص225 -226.

33- تهذيب الكمال ،مرجع سابق ،328/3.

34- التاريخ الصغير ، محمد بن اسماعيل البخاري(أبوعبد الله)، تح /إبراهيم زايد ،دار الوعي ، حلب ،دار التراث ،القاهرة 1396هـ/ 1976ف،، 135/1.

35- القاموس المحيط ،مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل ،بيروت ،1414هـ/1986ف ،مادة (فسل) ،30/4؛ المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير ،الرافعي أحمد بن محمد الفيومي ،دار الفكر بيروت ،ص473.

36- العلل، م/س،235/1.

37 - الجرح والتعديل ، عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت(327هـ) (أبو محمد)، تح /عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني، طبعة دائرة المعارف الإسلامية ،الهند ،حيدرآباد الدكن ،عنها دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط/1، 1271هـ 1952ف،37/1.

38- التقيد والإيضاح لما اطلق واغلق في مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ،ط/2، دار الحديث ،1405هـ /1984ف، ص133؛ فتح المغيث بشرح

ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي،تعليق صلاح محمد عويصة ،ط/1،دار الكتب العلمية ، بيروت،1414هـ،1993ف،390/1؛مقدمة تقريب التهذيب، م/س، ص14-15؛نزهة النظر بشرح نخبة الفكرفي مصطلح الحديث ،ابن حجر العسقلاني، تعليق محمد كمال الدين ،شركة الشهاب ،ص87-88؛ تدريب الراوي في شرح وتقريب النواوي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي،تعليق: أبو عبدالرحمن صلاح الدين عويصة،ط/1،دار الكتب العلمية ،بروت،1417هـ،1996ف،186/1-189.